

¹ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْهَلِكِ يَرْبَعَامَ، مَلَكَ أَيُّبَا عَلَى يَهُودَا. ² مَلَكَ ثَلَاثَ سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ مِيخَايَا بِنْتُ أَوْرِيئِيلَ مِنْ جَبْعَةَ. وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَيُّبَا وَيَرْبَعَامَ. ³ وَابْتَدَأَ أَيُّبَا فِي الْحَرْبِ بِجَيْشٍ مِنْ جَبَايِرَةِ الْقِتَالِ، أَرْبَعِ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مُخْتَارٍ، وَيَرْبَعَامُ اصْطَفَى لِمُحَارَبَتِهِ بَنِمَانَ مِئَةَ أَلْفِ رَجُلٍ مُخْتَارٍ، جَبَايِرَةِ بَاسٍ. ⁴ وَقَامَ أَيُّبَا عَلَى جَبَلِ صَمَارَايِمَ الَّذِي فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَقَالَ، اسْمَعُونِي يَا يَرْبَعَامُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ. ⁵ أَمَا لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَعْطَى الْمُلْكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ لِدَاوُدَ إِلَى الْآبِدِ وَلِبَنِيهِ بَعْدَهُ مِلْحٌ. ⁶ فَقَامَ يَرْبَعَامُ بْنُ تَبَاطَ عَبْدُ سُليْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَعَصَى سَيِّدَهُ. ⁷ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ رَجَالٌ بَطَالُونَ بَنُو بَلِيْعَالٍ وَتَسَدَّدُوا عَلَى رُحْبَعَامَ بْنِ سُليْمَانَ، وَكَانَ رُحْبَعَامُ قَتَى رَقِيقَ الْقَلْبِ فَلَمْ يَنْبُتْ أَمَامَهُمْ. ⁸ وَالْآنَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّا كُمْ تَنْبُتُونَ أَمَامَ مَمْلَكَةِ الرَّبِّ بِيَدِ بَنِي دَاوُدَ، وَأَنْتُمْ جُمُوهُورٌ كَثِيرٌ وَمَعَكُمْ عُجُولٌ ذَهَبٌ قَدْ عَمِلَهَا يَرْبَعَامُ لَكُمْ آلِهَةً. ⁹ أَمَا طَرَدْتُمْ كَهَنَةَ الرَّبِّ بَنِي هَارُونَ وَاللَّوِيِّينَ، وَعَمِلْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ كَهَنَةً كَشُعُوبِ الْأَرَاضِي، كُلٌّ مِنْ أُنَى لِيْمَلًا يَدُهُ يَنْوُرُ ابْنُ بَقَرٍ وَسَبْعَةُ كِبَاشٍ صَارَ كَاهِنًا لِلَّذِينَ لَبَسُوا آلِهَةً. ¹⁰ وَأَمَّا نَحْنُ فَالرَّبُّ هُوَ إِلَهُنَا، وَلَمْ نَتْرُكْهُ. وَالْكَهَنَةُ الْخَادِمُونَ الرَّبِّ هُمْ بَنُو هَارُونَ وَاللَّوِيُّونَ فِي الْعَمَلِ. ¹¹ وَيُوقِدُونَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ وَيَخُورُونَ أَطْيَابٍ وَخُبْزُ الْوُجُوهِ عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ، وَمَتَارُهُ الذَّهَبِ وَسُرُجُهَا لِلِإِيقَادِ كُلِّ مَسَاءٍ، لِأَنَّا نَحْنُ خَارِسُونَ جَرَّاسَةَ الرَّبِّ إِلَهُنَا. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ تَرَكْتُمُوهُ. ¹² وَهُوَذَا مَعَنَا اللَّهُ رَئِيسًا، وَكَهَنَتُهُ وَأَبْوَابُ الْهُتَافِ لِلْهُتَافِ عَلَيْكُمْ. فَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تُخَارِبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ لِأَنَّكُمْ لَا تُفْلِحُونَ. ¹³ وَلَكِنْ يَرْبَعَامُ جَعَلَ الْكَمِينَ يَدُورَ لِيَانِي مِنْ خَلْفِهِمْ. فَكَانُوا أَمَامَ يَهُودَا وَالْكَمِينَ خَلْفَهُمْ. ¹⁴ فَالْتَقَتِ يَهُودَا وَإِذَا الْحَرْبُ عَلَيْهِمْ مِنْ قُدَّامٍ وَمِنْ خَلْفٍ. فَصَرَّحُوا إِلَى الرَّبِّ، وَبَوَّقَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَابِ، وَهَتَفَ رَجَالُ يَهُودَا. وَلَمَّا هَتَفَ رَجَالُ يَهُودَا صَرَبَ اللَّهُ يَرْبَعَامَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَيُّبَا وَيَهُودَا. ¹⁵ فَانْهَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامَ يَهُودَا وَدَقَعَهُمُ اللَّهُ لِيَدِهِمْ. ¹⁶ وَصَرَبَهُمْ أَيُّبَا وَقَوْمُهُ صَرْبَةً عَظِيمَةً، فَسَقَطَ قَتْلَى مِنْ إِسْرَائِيلَ خَمْسُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مُخْتَارٍ. ¹⁷ قَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَتَسَجَّعَ بَنُو يَهُودَا لِأَنَّهُمْ أَتَكَلَّوْا عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ. ¹⁸ وَطَارَدَ أَيُّبَا يَرْبَعَامَ وَاحِدًا

مِنْهُ مُدْنًا، بَيْتَ إِيلَ وَفُرَاها وَبَسَاتَّةَ وَفُرَاها وَعَقُرُونَ
 وَفُرَاها. ²⁰ وَلَمْ يَقَوْ يَرْبَعَامُ بَعْدَ فِي أَيَّامِ أَبِيا، فَصَرَبَهُ الرَّبُّ
 وَمَاتَ. ²¹ وَتَسَدَّدَ أَبِيا وَاتَّحَدَ لِنَفْسِهِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً،
 وَوَلَدَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا. ²² وَبَقِيَهِ أُمُورُ
 أَبِيا وَطَرَفُهُ وَأَقْوَالُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي مِدرَسِ النَّبِيِّ عَدُو.